

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[538] لكعب اثبت في غنمنا هنا حتى آتى هذا الرجل يعنى النبي صلى الله عليه وآله فاسمع كلامه وأعلم ما عنده فاقام كعب ومضى بجير إلى النبي صلى الله عليه وآله فسمع وآمن به فبلغ ذلك كعب فغضب وقال: ألا بلغا عنى بجيرا " رسالة * فهل لك فيما قلت ويحك هل لك سقاك بها المأمون كاسا روية * وانهلك المأمون منها وعلكا ففارقت اسباب الهدى وتبعته * على أي شئ ويب غيرك ذلكا على مذهب لم تلف أما ولا إبا * عليه ولم تعرف عليه اخا لكا فان انت لم تفعل فلست بآسف * ولا قائل اما عثرت لعا " لكا وأرسل بها إلى بجير فلما وقف عليها أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع قوله سقاك المأمون قال صلى الله عليه وآله مأمون وإني وذلك انهم كانوا يسمون رسول الله صلى الله عليه وآله مأمون ولما سمع صلى الله عليه وآله قوله على مذهب ويروى على خلق لم تلف اما البيت قال صلى الله عليه وآله أجل لم يلف عليه أباه ولا أمه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله وذلك عند انصرافه صلى الله عليه وآله عن الطائف فكتب إليه أخوه بجير بهذه الابيات: أمن مبلغ كعبا " فهل لك في التى * تلوم عليها باطلا وهى أحرم إلى الله لا العزى ولا اللات وحده * فتنجو إذا كان النجاء وتسلم لدى يوم لا تنجو وليس بمفلت * من الناس الا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شئ دينه * ودين أبى سلمى على محرم وكتب بعد هذه الابيات ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه ومن بقى من شعراء قريش كابن الزيعرى وهبيرة بن أبى وهب قد هربوا في كل وجه وما أحسبك ناجيا " فإن كان لك في نفسك حاجة فصر إليه فإنه يقبل من أتاه تائبا " ولا يطالبه بما تقدم قبل الإسلام فلما بلغ كعبا " الكتاب أتى إلى مزينة لتجيره من رسول الله صلى الله عليه وآله فآبت ذلك
